

Factors of social marginalization in Algerian society

Bachiri Cheikh ^{1,*}, Tahri Boudali ²

¹ Nour El Bachir University centre of El-Bayadh, (Algeria), c.bachiri@cu-elbayadh.dz.

² Nour El Bachir University centre of El-Bayadh, (Algeria), bou.tahri@cu-elbayadh.dz.

ARTICLE INFO

Article history

Keywords:

social marginalization

social exclusion

social elimination

social closeness

Algerian society

JEL Code: C25, M33

ABSTRACT

The emergence of the term marginalization, exclusion and social exclusion has been preceded by several terms, including race, sectarianism, classes, because human societies throughout the ages have suffered from many class, social, economic, cultural and sexual distinctions, and these distinctions, or rather the initial names of the phenomenon of social marginalization, have also known several aspects that accompanied the processes of social change through these eras, and this phenomenon has not faded away. On the one hand, and on the other hand, to identify its negative repercussions on individuals and communities, and obstruct the path of economic, social and political development and the resulting insecurity and instability.

From the point of view of sociologists, politics and economics, the phenomenon of social marginalization occupies a wide space in academic studies, in addition to the great attention paid to this topic by all countries, especially when it comes to preparing internal development programs, maintaining social stability.

عوامل التهميش الاجتماعي في المجتمع الجزائري

بشيري الشيخ ¹*, طاهري بودالي ²

¹ المركز الجامعي نور البشير بالبيض، (الجزائر)، c.bachiri@cu-elbayadh.dz.

² المركز الجامعي نور البشير بالبيض، (الجزائر)، bou.tahri@cu-elbayadh.dz.

معلومات المقال

الكلمات المفتاحية

التهميش الاجتماعي

الاستبعاد الاجتماعي

الإقصاء الاجتماعي

الانغلاق الاجتماعي

المجتمع الجزائري

JEL Code: C25, M33

الملخص

لقد سبق ظهور مصطلح التهميش والاستبعاد والإقصاء الاجتماعي عدة مصطلحات منها العرق، الطائفية، الطبقات، ذلك أن المجتمعات البشرية على مر العصور عانت من الكثير من التمايزات الطبقية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجنسية، كما عرفت هذه التمايزات أو بالأحرى المسميات الأولية لظاهرة التهميش الاجتماعي عدة أوجه صاحبت عمليات التغير الاجتماعي عبر هذه العصور، ولم تتلاشى هذه الظاهرة بالرغم من الجهود المبذولة للحد منها وتواصلت إلى غاية المجتمعات الحديثة أين أصبحت محل دراسات معمقة لاسيما في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية كظاهرة اجتماعية جديدة بالدراسة لمعرفة عوامل تشكلها وأسباب انتشارها في المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى تحديد تداعياتها السلبية على الأفراد والمجموعات، وعرقلة مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وما ينجر عنها من حالات اللاأمن والاستقرار.

فمن وجهة نظر علماء الاجتماع والسياسة والاقتصاد، فإن ظاهرة التهميش الاجتماعي تشغل حيزا واسعا في الدراسات الأكاديمية إلى جانب الاهتمام البالغ بهذا الموضوع من طرف كل الدول، لاسيما عندما يتعلق الأمر بإعداد البرامج التنموية الداخلية والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع وإحداث قطيعة فعلية مع مظاهر التخلف والهدر العبي للموارد المادية والبشرية والوقت، ذلك أن ظهور عوامل تشكيل التهميش الاجتماعي يساهم على المدى القريب أو البعيد في زعزعة استقرار المجتمعات.

- مقدمة:

تعتبر ظاهرة التهميش الاجتماعي من الظواهر القديمة قدم الحضارات الإنسانية بسبب التمايز الاجتماعي والطبقي والثقافي، والتنوع العرقي وتعدد الديانات، وهكذا كانت تعمل فئة معينة على إزاحة وتهميش فئة أخرى أقل منها شأنًا ومكانة ونفس الشيء بالنسبة للأفراد، واستمرت هذه الظاهرة عبر الأجيال إلى يومنا هذا متخذة أشكالًا جديدة بسبب التغير الاجتماعي من جهة وبسبب العوامل المشكّلة لها من جهة أخرى.

إنّ تناول ظاهرة التهميش الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة خاصة مجتمعات الدّول النّامية يتطلب الوقوف مليًا أمام ضبط مصطلح التهميش في سياقاته المختلفة لاسيما اللّغوية والسوسيولوجية كمصطلح قديم جديد ، ذلك أنّ التهميش الاجتماعي مفهوم خلافي بين مختلف الباحثين و السياسيين، يتم تداوله في جميع الأوساط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية خصوصًا بحيث نشأ مفهوم التهميش وتطوّر فكريًا على يد علماء الاجتماع ثمّ تبناه رجال السياسة خطابًا وبرنامجا انتخابيًا، و وظّفه المختصون في الاقتصاد مؤشرا لتراجع التنمية، وعلى هذه الأسس تمّ تحديد العوامل التي تشكّله مجتمعيًا، وهنا نشير إلى أنّ العوامل التي تشكّل التهميش الاجتماعي ليست ثابتة في كل المجتمعات بل تختلف وتتباين من مجتمع إلى آخر .

والمجتمع الجزائري ليس بمنأى عن ظاهرة التهميش الاجتماعي التي تخلفها عدة عوامل يختلف تأثيرها في حدوث الظاهرة وتعميقها، مع الوضع في الحسبان أنّ هذه العوامل قد تظهر دفعة واحدة أو يتوالى ظهورها الواحدة تلو الأخرى لأنّ السّياق الزّمني والظروف الزّاهنة هي من تتحكم في ذلك، وبغض النّظر عن تشارك وتكامل هذه العوامل أو تأثير إحداها في إحداث الظاهرة التي لها تداعيات وانعكاسات خطيرة في غالب الأحيان على البنى التّحتية والفوقية وهو ما يهدّد التضامن و التماسك الاجتماعي، ومن هنا نطرح التساؤلات الإشكالية الآتية:

- ماهو التهميش الاجتماعي؟

- ماهي العوامل التي تشكّل ظاهرة التهميش الاجتماعي في المجتمع الجزائري؟

- أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

- عرض ومناقشة أهمّ العوامل المشكّلة لظاهرة التهميش الاجتماعي في المجتمع الجزائري.
- التعرّف على تداعيات وآثار ظاهرة التهميش الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لاسيما ما يتعلّق بتوتر و غليان الجبهة الاجتماعية.
- استعراض جملة من آراء العلماء والباحثين في مختلف ميادين العلم والمعرفة في سيرورة تاريخية حول ظاهرة التهميش الاجتماعي وعلاقتها بالتنمية المستدامة ومستقبل المجتمعات.
- أهمية الدّراسة:

تكمّن أهمية هذه الدّراسة في كونها تتناول موضوعا مهمًا وحساسًا يتعلّق بظاهرة اجتماعية تحدث يوميا وبأوجه متعدّدة وبشكل رسمي أو غير رسمي، وهو ما ينبئ بأنّ استمرار حدوثها وانتشارها الامتاهي له تداعيات خطيرة على أمن واستقرار المجتمعات على المدى القريب والبعيد إضافة إلى تعطيل عجلة التنمية على جميع الأصعدة.

كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في تقديم جملة من الاقتراحات و التوصيات التي توصلت إليها مختلف الدراسات الاستشرافية والأبحاث العلمية حول الظاهرة لمواجهتها والحد من انتشارها أو على الأقلّ النقيض من أخطارها المستقبلية.

1- مفاهيم الدراسة:

1-1- التهميش الاجتماعي: Social marginalization

لقد سبق ظهور مصطلح التهميش والاستبعاد والإقصاء الاجتماعي عدّة مصطلحات منها العرق، الطائفية، الطبقات، ذلك أنّ المجتمعات البشرية على مرّ العصور عانت من الكثير من التمايزات الطبقية و الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجنسية، ومن ثمّ نشأت العديد من المصطلحات والمفاهيم للدلالة على التمييز العنصري، الحقد الطبقي، الطبقات المسحوقة، حقوق المرأة ومساواتها مع الرجل، الأقليات الدينية والعرقية. (شتوح، 2018، ص02)

- لغة:

لقد ورد في قاموس المعاني معنى كلمة "هامش" Margin ومصدرها الفعل "هَمَشَ" فنقول على هامش الدفتر وعلى حاشيته، ونقول كذلك فلان يعيش على هامش المجتمع فهو خارج سياق المجتمع، وكذلك كلمة تهميش Marginalize جعله على الهامش، أي عدم إعطائه أهمية. (قاموس المعاني)

- اصطلاحاً:

يُعرّف التهميش على أنّه كلمة تعني "العزل أو الإقصاء أو الاستثناء أو عدم الشُّمول، و التهميش في بعض جوانبه يعني "عدم قدرة المجتمع على تفعيل كلّ أفراده بالدرجة التي يحقّون بها ذواتهم ويفعلون فيها مقدّراتهم وقدراتهم ومواهبهم وطاقاتهم" (حامد، 2011)

من جهة أخرى فإنّ مفهوم التهميش "يوافق مفهوم الاستبعاد الاجتماعي، الذي هو نقيض الاندماج أو الاستيعاب، فهو موضوع حيويّ وكاشف لطبيعة البنية الاجتماعية في أيّ مجتمع، فالاستبعاد ليس أمراً شخصياً، ولا راجعاً إلى تدني القدرات الفردية فقط بقدر ما هو حصاد بنية اجتماعية معيّنة، ورؤى محدّدة ومؤشّر على أداء هذه البنية لوظائفها" (هيلز، 2007، ص09)

كما يرتبط مفهوم التهميش عند بعض الباحثين بظاهرة الفقر، وعند البعض الآخر بانعدام المشاركة والفاعلية في المجتمع أو غياب الدور، و من جهة أخرى فإنّ التهميش "لا يعني ولا ينبغي أن ينحصر في النواحي الاقتصادية الضيقة بل ذو دلالات ثقافية واجتماعية وسياسية وحضارية و رمزية Symbolic حيث أن التهميش في هذا السياق يعني غياب الاعتبار Lack of recognition وغياب المعنى Lack of meaning وغياب القيمة Valueless". (حامد، 2011)

- اجرائياً:

من خلال التعريفات السابقة و المتعدّدة التي تناولت مفهوم التهميش الاجتماعي كظاهرة اجتماعية لصيقة بالمجتمعات البشرية منذ الأزل، يمكننا أن نعرّفه إجمالاً على أنّه شعور الفرد بالحرمان والاستبعاد من كلّ أشكال المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والرمزية للمجتمع مما يُضعف من مكانة وإنتماء هذا الفرد في مجتمعه، وقد

تدفعه هذه الوضعية السلبية إلى القيام بالسلوكيات الانحرافية (الانتحار، الارهاب، الهجرة غير الشرعية، التعاطي بكل أنواعه...) أو القيام العنف بأشكاله المختلفة ضد نفسه أو ضد الآخرين كرد فعل على هذا التهميش.

1-2- الاستبعاد الاجتماعي: Social exclusion

- لغة:

يشقّق الاستبعاد من الفعل "بَعَدَ" وهو عكس "قَرَبَ" يقال: أبعدَ، وأبعدَ وبعده وبعده ضد قرّبه، وتباعد أي: أبعد أحدهم الآخر فهو مستبعد بمعنى مقصّي.

- اصطلاحاً:

مفهوم الاستبعاد الاجتماعي حسب عالم الاجتماع الانجليزي أنتوني جيدنز (1938) Anthony Giddens في مؤلفاته يدلّ على السبيل التي تسدّ بها المسالك أمام أعداد كبيرة من الأفراد للانخراط في الحياة الاجتماعية الواسعة، وهو مفهوم أوسع نطاقاً من فكرة الطبقة المسحوقة إضافة إلى أنّه يشير إلى سيرورة عملية اجتماعية (إقصاء اجتماعي) تتمثّل في آليات الاستبعاد بكلّ أنواعها، ويتمّ الاستبعاد الاجتماعي على مستويين إثنيين: (هدي، 2015، ص218)

- استبعاد فردي: يتمثّل في الحرمان من الحصول على العمل والتمتّع بالحقوق.

- استبعاد جماعي: يتمثّل في الحرمان من حقوق المواطنة و الخدمات والأنشطة والموارد.

كما عرّفه العالم الألماني ماكس فيبر (1864 - 1920) Max Weber بأنّه " أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي" (الجراح)، حيث رأى فيبر أن الانغلاق الاستبعادي بمنزلة المحاولة التي تقوم بها جماعة لتؤمّن لنفسها مركزاً مميزاً على حساب جماعة أخرى من خلال عملية إخضاعها" (سلاطنية، 2012، ص13)

- اجرائياً:

النشأة الأولى لمفهوم الاستبعاد الاجتماعي كانت في فرنسا من طرف السياسيين الاشتراكيين للإشارة إلى الأفراد الذين لم يشملهم نظام الضمان الاجتماعي، وسرعان ما تطور استعمال المفهوم ليشير إلى الشباب العاطلين عن العمل والمشردين الساخطين على الأوضاع المزرية.

وفي سنة 1974 أعطى السياسي الفرنسي روني لونوار (1927-2017) René Lenoir في كتابه " Les exclus" (بوترفة، 2019، 55) تعريفاً للاستبعاد حتّى يشير إلى المنبوذين في المجتمع، وهو الشيء الذي ترتّب عليه ظهور مشاعر العنصرية والكراهية اتجاه الأجانب وتصادد الاعتداءات السياسية على حقوق المهاجرين.

في المقابل اعتبر عالم الاجتماع والفيلسوف الفرنسي روبير كاستيل (1933-2013) Robert Castel الاستبعاد الاجتماعي من المفاهيم الصعبة التي يجب أن نكون حذرين منها بسبب عدم تجانس استخداماته، ولهذا فهو يفضل استخدام مفهوم "عدم الانتماء أو اللانتماء" disaffiliation للتعبير عن العمليات التي يمرّ بها الأشخاص بفعل تواجدهم في وضعيات الهشاشة أو الضعف. (بيبيمون، 2021، ص1339)

ومنذ سنة 1990 أصبح مفهوم الاستبعاد مرتبطاً بمفهوم الفقر من خلال التعريف الذي وضعته المفوضية الأوروبية (European commission) بعد إطلاق برنامج مكافحة الفقر في الإتحاد الأوروبي تحت شعار "الاستبعاد من خلال علاقته بمستوى معيّن من العيش بالإضافة إلى عوامل أخرى".

من جهة أخرى رأيت عدة دراسات أنّ الاستبعاد الاجتماعي لا يعني بالضرورة نقص المال، أي الفقر رغم أنّ المال والدخل هما عاملان أساسيان في تحديد نسبة الاستبعاد وشكله، "بل هو مجموعة من المشكلات والمعوقات التي تتراكم والتي تفرز شخصا غير مندمج في مجتمعه". (هدي، 2015، ص211)

ومنه فإنّ أوجه الاستبعاد تتعدّد لتشمل الحرمان من الموارد والحقوق، بالإضافة إلى مجموعة العوامل التي تحوّل دون مشاركة الفرد أو الجماعة في الأنشطة المجتمعية، وهكذا يمكننا القول بأن الاستبعاد الاجتماعي يعتبر إقصاءً متعدّد الأبعاد فهو يضع الفرد في موضع إجحاف مقارنة بغيره من الأفراد، وهو ما يؤدي إلى المساس بحقوقه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

1-3- الإقصاء الاجتماعي: Social elimination

- لغة:

يُشتقّ الإقصاء لغة من الفعل "قصا" يقصو قصوا، وقصا ، قصي يقصي ، يقال قصا المكان أي بَعَدَ، قصا الرجل عن القوم: تباعد، والمقصي اسم مفعول يُطلق على من وقع عليه فعل الإقصاء أو الاستبعاد من نشاط أو عمل جماعة أو مجتمع أو من تاريخ أو فضاء أو حق طبيعي.

- اصطلاحا:

الإقصاء الاجتماعي اصطلاحا هو العملية التي يُقصى من خلالها الأفراد أو المجموعات كليا أو جزئيا من المشاركة الكاملة في المجتمع الذي يعيشون فيه، وله ثلاثة نماذج هي:

- نموذج التضامن: يعتبر الإقصاء الاجتماعي هو بمثابة فسخ الروابط الاجتماعية بين الفرد والمجتمع، حيث يُبنى التكامل حول قيم وأعراف مشتركة من خلال مؤسسات وسيطة وسياسات التكامل.

- نموذج التخصّص بالإقصاء: من خلال التمييز الحاصل عن سلوك وتبادلات فردية طوعية حيث يتشكل من خلالها التكامل عبر شبكات التبادل الاختياري بين أفراد مستقلين يتمتعون باهتماماتهم ودوافعهم الخاصة.

- نموذج الاحتكار: من خلال هذا النموذج يُعتبر الإقصاء نتاج هياكل هرمية تسعى للحيلولة دون نفاذ الذين لا ينتمون إلى الفئات المهنية إلى السلع والخدمات حيث يتحقق التكامل من خلال الحماية الاجتماعية. (شقيير، 2013، ص09)

- اجرائيا:

من خلال التعريفات السابقة لكلّ من الاستبعاد والإقصاء ونماذجه فإنّ للمفهومين نفس المعنى، وبالتالي نقول عن الأفراد المستبعدين أو المقصيين اجتماعيا إذا كانوا لا يشاركون في الأنشطة الأساسية للمجتمع الذي يعيشون فيه، وهنا يكون الاستبعاد والإقصاء الاجتماعيان هما نقيضا الاندماج الاجتماعي الذي يعتمد على المشاركة والتضامن الاجتماعي بين كل الأفراد داخل المجتمع الواحد.

1-4- الانغلاق الاجتماعي: social closeness

- لغة:

الانغلاق كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي "غَلَقَ" مرادفه "أَوْصَدَ" أو "سَدَّ" وهو عكس "فَتَحَ"، نقول غلق الباب أي: عَسَرَ فتحه، والانغلاق يعني سدّ كل المنافذ وإحكام الاغلاق بالمفتاح، وعند المبالغة في الغلق نقول غلّق. - اصطلاحا:

يستخدم مصطلح الانغلاق الاجتماعي لوصف حالة تجاهل أو استبعاد لشخص أو جماعة وسدّ كل المنافذ أمامها للحيلولة دون مشاركتها الفاعلة في مختلف النشاطات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية، ويحدث الانغلاق الاجتماعي نتيجة لعدة معايير منها (الفقر، العجز، العرق، الجنس،...). وفي السّياق الاجتماعي المعاصر يعتبر الانغلاق مشكلة عويصة تؤثر على التواصل والتكامل بين الأفراد والمجتمعات، وبالتالي تساهم هذه الظاهرة في التقليل من فرص الاندماج الاجتماعي.

1-5- المجتمع الجزائري: Algerian society

عموما يمكننا تعريف المجتمع الجزائري على أنّه كافة الأسر الجزائرية الموزّعة عبر التراب الوطني، حيث ينحدر أفراد المجتمع الجزائري من عناصر مختلفة اندمجت عبر العصور منذ العهد النوميدي مرورا بالفتح الإسلامي والثورة التحريرية وصولا إلى الدولة الجزائرية المستقلة. وقد ورد في ديباجة الدستور الجزائري لسنة 1996 ما يدعم التعريف الذي ذكرناه من خلال الفقرات التالية: (الجريدة الرسمية، 1996، ص07)

" أنّ الجزائر أرض الإسلام، وجزء لا يتجزأ من المغرب العربي الكبير، وأرض عربية، وبلاد متوسطية وإفريقية تعترّ بإشعاع ثورتها ثورة أول نوفمبر، ويشرفها الاحترام الذي أحرزته، وعرفت كيف تحافظ عليه بالتزاماتها إزاء كلّ القضايا العادلة في العالم".

" وكان أول نوفمبر 1954 نقطة تحوّل في تقرير مصيرها وتتويجا عظيما لمقاومة ضروس، واجهت بها مختلف الإعتداءات على ثقافتها وقيمتها، والمكونات الأساسية لهويتها وهي الإسلام والعروبة والأمازيغية"، ومنه نستعرض مقومات المجتمع الجزائري في الآتي:

- الإسلام:

وهودين الله الخالد، الذي ارتضاه المجتمع الجزائري دينا منذ بداية ظهوره طوعية من غير إكراه، وكان سبب تّوحيده ونهوضه وتطوّره، وكان دائما صمّام الأمان في وجه كل الهجومات الشرسة التي كانت توجّه إليه عبر الأزمنة.

- العروبة:

إنّ العروبة لا تعني بالأساس الجنس أو العرق بقدر ما تعني عروبة اللسان، تلك اللغة التي نزل بها الوحي وأصبحت لغة كلام الله لا لغة جنس، وأصبحت عنوان هوية أمة بأكملها عموما والشّعب الجزائري خصوصا، الذي ناضل عبر الأزمنة للحفاظ على هذه الهوية وكانت مصدر توحيد لأفراد الشّعب.

- الأمازيغية:

هي المقوم الثالث للمجتمع الجزائري، ومكوّن أساسي لأفراده، والأمازيغ هم الذين استوطنوا أرض الجزائر عبر الزّمان، ثم توحدوا مع الفاتحين الذين أتوا بحضارة الإسلام، واختلطت دماءهم وناضلوا جنبا إلى جنب، وكوّنوا مجتمعا واحدا يتطلّع إلى آمال واحدة.

- خصائص المجتمع الجزائري:

- من خلال الدستور يمكن استخلاص خصائص المجتمع الجزائري، والتي نجملها فيما يلي:
- المجتمع الجزائري مجتمع حرّ ومصمّم على البقاء حراً.
- المجتمع الجزائري يناضل دوماً في سبيل الحرية والديمقراطية.
- المجتمع الجزائري يحس بالمسؤوليات ويتمسك تمسكاً عريقاً بالحرية والعدالة الاجتماعية.
- المجتمع الجزائري متحصن بقيمته الروحية الراسخة، ومحافظ على تقاليده في التضامن والعدل.
- المجتمع الجزائري يقدم تضحيات جساماً من أجل أن يتكفل بمصيره الجماعي في كنف الحرية والهوية الثقافية الوطنية المستعدين، ويشيد مؤسساته الدستورية الشعبية الأصيلة.
- المجتمع الجزائري يتضامن مع جميع الشعوب التي تكافح من أجل التحرر السياسي والاقتصادي، والحق في تقرير المصير وضدّ كل تمييز عنصري.

2- العلاقة بين مفاهيم الدراسة وظاهرة التهميش الاجتماعي:

من أجل إيجاد تصوّر دقيق وحصر مفهوم التهميش الاجتماعي في سياقه السوسولوجي تبدو الضرورة الملحة إلى مناقشة المفهوم في علاقته مع المفاهيم الأخرى والمتمثلة في الاستبعاد والإقصاء الاجتماعيين بغض النظر عن كونها مرادفات لغوية لها نفس الدلالة والمعنى الذي يؤديه مصطلح التهميش لاسيما في اللغة العربية.

فالمفهوم الأكثر تداولاً لظاهرة التهميش الاجتماعي في المجتمع الجزائري يرتبط بالمصطلح العامي "الحُقرَة"، هذه الكلمة التي توحى شعبياً بوجود أشنع أنواع التهميش والاستبعاد والإقصاء والانغلاق الاجتماعي وبشكل مقصود وممنهج سواء من طرف السلطة الرسمية أو هيئات عمومية أو خاصة، كما تدلّ هذه الكلمة على قمة التجاهل والإهمال وعدم الاكتراث بغية حرمان بعض الأفراد أو فئات أو منطقة معينة وعدم تمكينها من حقوقها المشروعة والمتمثلة في الحق في العيش الكريم وما يتصل به من حقوق اجتماعية واقتصادية وثقافية وحتى سياسية.

و في هذه الورقة البحثية يستعمل الباحثان مصطلح التهميش الاجتماعي ككلمة مرادفة لمصطلح الاستبعاد والإقصاء الاجتماعي، والذي يفيد الانعزال وعدم الاندماج في المجتمع أو انعدام المشاركة الفاعلة في مختلف الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والحضارية السائدة في المجتمع الجزائري، مع تسليط الضوء على مفاهيم أخرى تعتبر بمثابة مؤشرات لظاهرة التهميش الاجتماعي وهي:

2-1- الفقر: Poverty

لقد أسال مفهوم الفقر وموضوع الفقراء الكثير من الحبر في فترة ستينيات وسبعينيات القرن الماضي في ظل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتميزة خلال هذه المرحلة كظاهرة مستقلة اجتماعياً واقتصادياً في الكثير من بلدان العالمين المتقدم و النامي على حدّ سواء، حيث انصب اهتمام الباحثين حول قضايا التفاوت الطبقي في المجتمع، ومنه أكدت الكثير من الدراسات والبحوث في البلدان الاسكندنافية على وصف المهمشين اجتماعياً بأنهم "أفقر الفقراء" The Poorest of Poor (Lipton,1977,P216)

وعلى هذا الأساس تعددت تعاريف الفقر لدى علماء الاجتماع الذين ركزوا في تعاريفهم للفقر على الأبعاد الاجتماعية، وأما علماء الاقتصاد فاعتمدوا على معايير كمية تتعلق بمستوى الدخل الفردي، وفي خضم هذا الاختلاف ظهر تعريف للفقر على أنه "حالة الحرمان المادي التي تعكس سماته من انخفاض الاحتياجات الأساسية من الغذاء وما يرتبط به من تدني للحالة الصحية والتعليمية، وتدني في متطلبات السكن عن مستواها الملائم" (سلاطنية، 2007، ص824) من جهتها الأمم المتحدة لما تبنت موضوع الفقر اعتبرته تهميشا واستبعادا وانتهاكا لكرامة الشخص وانتهت إلى تحديد دليل الفقر البشري (Human Poverty Index (HPI) للدول النامية حسب ثلاثة (03) مؤشرات أساسية هي:

- الحرمان من طول العمر والذي يقاس بتوقع أمل الحياة.
 - الحرمان من المعرفة والذي يقاس بنسبة الأمية لدى البالغين.
 - الحرمان من مستوى المعيشة اللائق والذي يقاس بنسبة الأفراد الذين لا يحصلون على المياه الصالحة للشرب والخدمات الصحية خاصة الأطفال دون سن الخامسة من العمر.
- كما ذكرت الباحثة المتخصصة في علم الاجتماع الدكتورة زبوج سامية في دراسة لها حول الفقر في المجتمع الجزائري أن مؤشرات ظاهرة الفقر في الجزائر تتمثل في: (زبوج، 2019، ص73-74)
- ظهور العمل غير الرسمي وعمالة القاصرين.
 - ظهور الآفات الاجتماعية والتسول.
 - كثرة الطلب على البرامج الاجتماعية.

2-2- الحرمان: Deprivation

الحرمان لغة مشتق من الفعل "حَرَمَ" ويفيد في معناه الواسع التجريد و السلب و التحقير، وفي هذا الصدد يقول عالم الاجتماع الانجليزي جوردون مارشال (Marshall.G (1952 بأن الحرمان "يمثل حالة التجريد من الشيء" (جوردون، 2001، ص647)

بمعنى الشخص المحروم من شيء ما فهو مجرد منه، والفرد يشعر بالحرمان عندما يقارن نفسه بغيره من الأفراد الآخرين خاصة لما يكون الغير متشبعا إلى أقصى حد بكل الحاجات الأساسية، في حين يجد نفسه فاقدا لكل شيء هو في أمس الحاجة إليه لأنه من المتطلبات الضرورية لحياته اليومية، وهكذا يكون الحرمان أوسع معنى من الفقر.

2-3- العزلة الاجتماعية: Social isolation

عند استخدام هذا المصطلح في الحقل السوسيولوجي فهو للتعبير عن غياب التماسك الاجتماعي Lack of Social cohesion والذي يؤدي إلى سلخ فرد أو جماعة عن المجتمع بصفة طوعية أو قهرية (قسرية)، وتشير العزلة الاجتماعية عموما إلى "الغياب التام أو شبه التام للتواصل مع المجتمع، وذلك بين الكائنات الاجتماعية" من خلال هذا التعريف فإن العزلة الاجتماعية تؤدي إلى بقاء الفرد أو الجماعة في أماكن منعزلة (المنزل مثلا) عدة أيام أو أسابيع وعدم التواصل مع الآخرين طوعا أو قسرا، وهو ما يعتبر تهميشا اجتماعيا.

3- أنواع التهميش الاجتماعي:

لقد أقر الباحثون في حقل علم الاجتماع من خلال الدراسات الميدانية التي أجريت على عديد المجتمعات بأن للتهميش الاجتماعي عدة أنواع أو أوجه نذكر منها:

- التهميش الجبري (القسري): وهو الأكثر انتشارا ويمسّ الطبقات الفقيرة والمحرومة، فالمهمشون جبريا أو قسريا هم من أجبرتهم الظروف أو العوامل الاقتصادية والاجتماعية على ذلك، فهم يعانون حرمانا اقتصاديا واقصاء اجتماعيا يظهر في المسكن والمأكل والملبس، وفي العلاقات الاجتماعية والخدمات المؤسساتية. (حوراء، 2016، ص138)
- التهميش الطوعي (الاختياري): وهو التهميش الذي يختاره الفرد أو الجماعة إراديا، مثلا الأغنياء يستبعدون أنفسهم عن الحياة العامة لأنهم يملكون كلّ متطلبات الحياة المادية، وبالتالي فهم يشعرون بأنهم ليسوا بحاجة إلى بقية أفراد المجتمع.

4- أشكال التهميش الاجتماعي:

يتخذ التهميش الاجتماعي عدّة أشكال بناء على المرتكزات التي تقوم عليها الظاهرة، وهي كالآتي: (بيبيمون، 2021، ص1339-1340)

- **الوضعية الاجتماعية:** يتصل التهميش بالوضعية الاجتماعية للفرد أو الجماعة التي تؤثر على إمكانية الاندماج الاجتماعي Social Inclusion بفعل مظاهر التفاوت الاجتماعي والتي تجعلهم لا يحصلون على نفس فرص المشاركة كما لا تتاح لهم نفس الامكانيات والموارد لتحقيق ذلك، مثل مستوى الدخل، طبيعة العمل، التعليم، الرعاية الصحية ممّا يكرّس مظاهر اللامساواة الاجتماعية.
- **الموقف الاجتماعي:** قد يحدث التهميش الاجتماعي نتيجة لموقف يتخذه الفرد أو جماعة معينة انطلاقا من الرغبة في اختيار الانعزال والابتعاد عن الآخرين تلقائيا، ولا يتطلّع إلى المشاركة الاجتماعية نظرا لجملة من الاعتبارات والتبريرات الذاتية اجتماعيا وثقافيا.
- **البيئة المكانية:** يحدث التهميش الاجتماعي نتيجة للامساواة المكانية بين المناطق انطلاقا من التباين المكاني حيث تتوزّع كذلك الموارد والمرافق بصورة متباينة، مثلا بين مركز المدينة وضواحيها أو بين العاصمة السياسية والاقتصادية وبقية مدن الوطن الواحد.
- **الأطر الثقافية:** قد يتعلّق التهميش الاجتماعي بالاختلاف الثقافي الذي يؤدي إلى اقصاء واستبعاد فرد أو جماعة مرجعية على أساس اختلاف عناصرها الثقافية عن الثقافة السائدة، وكمثال على ذلك النّازحين نحو المدن القاطنين بالأحياء القصديرية على ضواحي المدن الكبرى.

5- عوامل تشكّل ظاهرة التهميش الاجتماعي في المجتمع الجزائري:

لقد أرجعت العديد من الدراسات والبحوث العلمية عوامل تشكّل ظاهرة التهميش الاجتماعي، والتي تشترك فيها كلّ المجتمعات العربية رغم اختلافاتها الفكرية والإيديولوجية ومنها المجتمع الجزائري إلى ثلاث (03) مدارس فكرية هي: "المدرسة الأولى التي تضع سلوك الأفراد والقيّم في المقام الأول، والمدرسة الثانية التي تؤكد على أهمية دور المؤسسات والنظم ابتداء من دولة الرعاية إلى الرأسمالية والعولمة، وأمّا المدرسة الثالثة تؤكد على أهمية التمييز ونقص الحقوق المنفذة فعلا". (هيلز، 2007، ص09)

ومنه وعلى ضوء مساهمة هذه المدارس الفكرية فإنّ المدرسة الأولى تُرجع سبب تهميش الأفراد إلى ذواتهم بشكل طوعي أو قهري كما أسلفنا ذكره، أمّا المدرسة الثانية فتلقي المسؤولية على المؤسسات الخدماتية والتشريعية للدولة

ولا دخل للأفراد في ظاهرة التهميش أو الاستبعاد، في حين المدرسة الثالثة فإنها تؤكد على وجود نخبة من المجتمع والتي تحاول الحد من الحقوق الممنوحة للأغلبية وبالتالي يحدث التهميش.

بعد هذه التوطئة والتطرق بأسهاب إلى مفهوم التهميش الاجتماعي على ضوء المفاهيم ذات الصلة، وقصد توضيح وتفصيل العوامل التي تشكل ظاهرة التهميش الاجتماعي في المجتمع الجزائري نربطها بالأنساق الهامة للمجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على الخصوص ونعرضها كالآتي:

- **عوامل فردية (ذاتية):** وهي عوامل ذاتية ترجع أساسا إلى الفرد، وتتمثل في قلقه واستيائه وإحباطه النفسي نتيجة عدم قدرة هذا الفرد على تحقيق ذاته وأهدافه الشخصية في ظل صرامة قواعد الضبط الاجتماعي، والتي يراها كحواجز يصعب اجتيازها أو الدوس عليها، وهذا أمام عجز المجتمع على توفير الوسائل الكفيلة بتحقيق أهداف جميع أفرادها، وبالتالي يختار هذا الفرد الأسلوب الانسحابي وهو ما يمثل تهميشا أو إقصاء إراديا وطوعيا.
 - **عوامل اجتماعية:** وتتمثل في الحواجز التي تخلقها قواعد الضبط الاجتماعي للأفراد والتي وضعها المجتمع للحفاظ على كينونته واستمراره من جهة، كما تتمثل من جهة أخرى في سيطرة الجماعات الصاغطة والتي بدورها تقوم بتهميش كل من لا ينتمي إليها.
 - **عوامل سياسية:** وهي عوامل يُطلق عليها التهميش السياسي والذي يتمثل في انفراد بعض الأفراد بسلطة القرار وغياب ثقافة المشاركة والديمقراطية لديهم في إدارة الشأن العام، وبالتالي يعتبر هذا الانفراد وغياب التشاركية في الحوار بمثابة تهميش سياسي للآخرين، وهو ما يخلق لدى الأفراد المهمشين أو الفئات المقصية نوعا من الاحتقان وتأهبهم للاحتجاج أو الثورة على الوضع الراهن.
 - **عوامل اقتصادية:** توصلت عديد الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي تناولت عوامل تشكل ظاهرة التهميش في عدة مجتمعات إلى أن التهميش الفعلي هو التهميش ذو الأوجه الاقتصادية، والذي له عدة مظهرات منها نموذج الندرة، العرض والطلب، وضعية الأفراد في سوق العمل، البطالة، الاقتصاد الرسمي والاقتصاد الموازي، القطاع العام والقطاع الخاص، وفي ظل هذه العوامل يبرز تهميش عدة شرائح اجتماعية وذلك من خلال حرمانها من حقوقها المتعلقة بالجوانب الاقتصادية (الحصول على مناصب عمل، السلع ذات الاستهلاك الواسع، الخدمات،...).
 - **عوامل ثقافية:** وتعني سيطرة ثقافة سائدة على عدة ثقافات فرعية أو هامشية بما تحمله من الأعراف والعادات والتقاليد والقيم إضافة إلى عامل اللغة أو اللهجة المحلية، وبالتالي تهميش وإقصاء كل من لم يندمج ضمن هذه الثقافة السائدة، مع أن هذه العوامل ليست مؤثرة في خلق وتشكيل ظاهرة التهميش في المجتمع الجزائري نظرا لتنوع وشمولية الثقافة الجزائرية وتشعبها بعوامل الوحدة على عوامل النقرقة
- بالإضافة إلى العوامل التي ذكرناها وارتأينا أنها عوامل فاعلة في تشكيل ظاهرة التهميش الاجتماعي في المجتمع الجزائري، هناك عوامل أخرى منها:
- **العوامل التاريخية:** وترجع جذورها إلى الحقبة الاستعمارية التي تعمدت تهميش غالبية أفراد المجتمع الجزائري وحرمانهم من حقهم في الحياة بسبب معاداتهم ومناوئتهم للوجود الاستعماري، لكن سرعان ما تلاشت هذه العوامل بعد حصول الجزائر على استقلالها، وبقيت لصيقة ببعض الأفراد من كبار السن بسبب مواقفهم التاريخية غير المشرفة إبان الثورة التحريرية، حيث تعرضوا للتهميش من طرف مجتمعهم المحلي.

- **العوامل الدينية والمذهبية:** وترجع إلى تهميش الأفراد أو الجماعات على أساس الانتماء الديني أو المذهبي باعتبارهم أقلية، وبالنظر إلى القوانين و التشريعات الرسمية للدولة الجزائرية التي تحمي حق حرية المعتقد الديني مالم يتعدّ على معتقدات الآخرين، كما تضمن هذه التشريعات المساواة في الحقوق والواجبات بين الأفراد، وبالتالي فإنّ هذه العوامل لا تشكّل رسميا ظاهرة التهميش في المجتمع الجزائري، ولكن لا ننكرها كعامل تهميش في الأوساط غير الرسمية والتي تمثّل مواقف فردية اتجاه بعض الأقليات الدينية والمذهبية.
 - **العوامل النوعية:** وترجع إلى جنس الفرد (الجنس) في المجتمع، والذي يهيمش الإناث على حساب الذكور وهي خاصيّة المجتمعات العربية خصوصا ففي كثير من الأحيان تحرم الأنثى من الميراث وهذا ما يعتبر تهميشا واستبعادا وإقصاء لها ، وبالعودة إلى طبيعة المجتمع الجزائري وقانون الأسرة الجزائري المستمد من تعاليم الشريعة الإسلامية فإن عامل النوعية (الجنسية) لا يشكل عاملا لظاهرة التهميش في المجتمع الجزائري.
- 6- آثار التهميش الاجتماعي:**

- إنّ انتشار ظاهرة التهميش الاجتماعي والاستبعاد والإقصاء نتيجة ممارسات رسمية أو غير رسمية لها العديد من الآثار السلبية على الفرد والمجتمع إلى درجة تهديد الأمن والسكينة، نذكر منها:
- **اختلال التوافق النفسي:** يعتبر التوافق النفسي أحد مظاهر الصحة النفسية، ويتمثّل في التكيف، التأقلم، الاندماج ضمن المجتمع وإذا حدث وأن مسّه الاختلال فإنّه يولّد حالة عدم الرضا وعدم التكيف وعدم التأقلم والانسلاخ عن المجتمع.
- **ظهور المشاعر السلبية:** كالقلق، الاحباط، الاكتئاب واليأس نتيجة الرّفص الذي يتعرض له الفرد من طرف المجتمع وهو ما يؤدي به إلى الاتجاه نحو الانحراف والعنف بغية تحقيق ما يصبو إليه أو على الأقل التعويض عن النقص من جرّاء التهميش والإقصاء المستمرين.
- **العزلة والاغتراب:** وتتشكل حين لا يعطي المجتمع مجالا للفرد للتفاعل معه والانسجام مع مؤسساته البنوية نظرا لتناقض ميوله واتجاهاته ومصالحه وأهدافه وقيمه مع تلك التي يتمسك ويؤمن بها. (الفتلاوي، 2009، ص388)
- الصّعف: ويتشكل لدى الفرد عندما يفقد مساندة المجتمع له نتيجة التهميش والاستبعاد، وهو ما يجعله يشعر بالوحدة والحيرة والصّعف والاحترق النفسي.
- **الانحراف:** ويظهر من خلال صوره المتمثلة في الجريمة، السرقة، الهجرة غير الشرعية، التزوير، الإدمان، إذ يحدث هذا الانحراف عندما يخرج الأفراد عن قواعد الضبط الاجتماعي من قيم ومعايير اجتماعية متعارف عليها نتيجة ممارسة المجتمع للتهميش على فئات مجتمعية. (محمد، 2007، ص146)
- **الغش الاجتماعي:** ويتمثّل في كل أساليب التزوير و التحايل على القوانين والأعراف والتي يقوم بها الفرد من أجل تحقيق أغراضه الشخصية مهما كانت الوسيلة، وهذا كنتيجة لتهميش المجتمع له وتجاهل دوره كفرد فاعل له قيمة ومركز اجتماعي.
- **اختلال قيم العدالة الاجتماعية:** على اعتبار أنّ العدالة الاجتماعية هي الحد الأدنى للعدالة عموما، ويعني اختلالها هو غياب تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع وإعطاء كل ذي حق حقه نتيجة التهميش الذي يؤدي إلى "وجود فرص

تعليمية ومهنية غير متكافئة، ومن ثمّ عدم العدالة الاجتماعية وعدم المساواة بين أفراد المجتمع". (هدى، 2015، ص63)

7- مواجهة ظاهرة التهميش الاجتماعي:

يمكن مجابهة ظاهرة التهميش الاجتماعي استنادا إلى نتائج الدراسات والبحوث الأكاديمية حول الظاهرة من جهة ومن جهة أخرى الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة للحدّ من انتشار الظاهرة و القضاء على أسباب حدوثها، ومنه نورد المقترحات الآتية:

- **ضمان تكافؤ الفرص:** يجب أن تكون الفرص متاحة للجميع بغض النظر عن الجنس، العرق، الديانة أو الطبقة الاجتماعية أو الانتماء الحزبي أو النقابي، مع تعزيز التعليم والتدريب المهني للأفراد لتمكينهم من الاندماج في سوق العمل.
- **مكافحة التمييز بمختلف أشكاله:** وهذا عن طريق تشديد القوانين وتطبيقها بصرامة لمنع التمييز في مختلف المجالات، مع إطلاق حملات التوعية لأفراد المجتمع بأهمية الاحترام المتبادل والتعايش السلمي.
- **التمكين من الاستفادة من الخدمات الأساسية:** وتتمثل الخدمات الأساسية في توفير الرعاية الصحية والتعليم والسكن وإنشاء مرافق عمومية بالمناطق النائية (مناطق الظل)، وتحسين شبكة الطرقات وتطوير النقل والاتصالات.
- **تشجيع المقاولاتية:** من خلالها يتم تشجيع الشباب على المشاركة الفاعلة في خلق مصادر دخل وتطوير الاقتصاد الوطني والمحلي، وخلق فرص عمل إضافية بعيدا عن عقلية البحث عن وظيفة حكومية، وهنا تشتمل كل المبادرات التي قامت بها الجامعات في هذا الخصوص.
- **نشر الوعي والتثقيف:** وذلك من خلال توعية أفراد المجتمع بحقوق الإنسان ومبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات، وتشجيع النقاش والحوار خاصة ما يتعلق بمظاهر التهميش الاجتماعي.
- **تعزيز التعاون الدولي:** من خلال تبادل الخبرات والمعرفة بين الدول لتطوير استراتيجيات مشتركة للتغلب على التهميش والتخفيف من العوامل التي تشكل مجتمعا، ومن ثم دعم البرامج الدولية الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة.
- **خاتمة: نتائج الدراسة والتوصيات**

التهميش الاجتماعي هو تحدي عالمي يؤثر على كل المجتمعات العالمية فقد تختلف العوامل المشكلة للظاهرة ولكنها تتفق في الآثار على المستوى القريب أو البعيد، ومنه يعتقد الباحثان أنّ تناول ظاهرة التهميش الاجتماعي في الجزائر ينطلق أساسا من تكثيف وتعميق الدراسات والبحوث حول المجتمع الجزائري بمختلف أطيافه وطبقاته وتحديد أهم العوامل المشكلة للظاهرة وأيّها الأكثر تأثيرا وانتشارا، ذلك أنّ ظاهرة التهميش الاجتماعي والمصطلحات المرادفة لها من استبعاد وإقصاء تمثل عملية متشابكة مع مساعي الدولة الرامية إلى التكفل بالمطالب المجتمعية المتزايدة في ظل الضغوطات على الصعيدين الداخلي والخارجي، ومع وجود قاعدة اقتصادية هشّة ومكلفة ترتكز كليا على الجباية والريع البترولي وعدم وجود إنتاج بمواصفات نوعية وكميّة لسدّ الحاجات الداخلية بتكلفة منخفضة، في عالم تهيمن عليه العولمة الشاملة لجميع مناحي الحياة والمنافسة الشرسة بين القوى العالمية.

وفي خضم هذه التداعيات تسعى الدولة الجزائرية جاهدة لمعالجة المظاهر المختلفة للتهميش الاجتماعي، وذلك بالقضاء على العوامل التي تشكله والتي من أبرز أوجهها الفقر، البطالة، أزمة السكن، تدهور الخدمات الصحيّة عموما

وفي القطاع العام خصوصا والتعليم، وذلك كخيار استراتيجي على الأقل مؤقتا مع استمرار تمسك الدولة بطابعها الاجتماعي تجاه كافة أفراد المجتمع بمختلف شرائحهم خاصة ما يتعلق بنوعية الخدمات لتجنب الوقوع في انعكاسات وتداعيات ظاهرة التهميش الاجتماعي التي عصفت بكثير من الأنظمة السياسية والاقتصادية على حدّ سواء.

من جهة أخرى وجب علينا الإشارة إلى أحد العوامل الامعيارية في تشكيل ظاهرة جديدة للتهميش تختلف كلية عن التهميش الاجتماعي المعروف لدى الدول الغربية، وهذا النوع الجديد للتهميش له انعكاسات خطيرة في حال تجاهلها واستمراريتها في المجتمع الجزائري، ونبرزها من خلال تسليط الضوء على بعض النماذج المهمشة في الجزائر وهي كالاتي:

- المسير الكفاء في مؤسسة والذي يطبق مبادئ التسيير الحديثة يجد نفسه مهمشا أو مقصيا من منصب عمله لأنه يعتبر شخصا شاذا في محيط لا يعترف إلا بالمصالح الشخصية الضيقة والانتماءات القبلية و الولاءات السياسية والاجتماعية.

- الموظف المجتهد والمتقن في أداء عمله والملتزم بمواعيد الدخول والخروج يجد نفسه مهمشا من طرف زملائه لأنه في نظرهم إما شخصا ساذجا أو عميلا للإدارة.

- الأستاذ الجامعي صاحب الفكر العلمي والرؤى النقدية يجد نفسه مهمشا ومحروما من تجسيد مشاريعه البحثية العلمية من خلال إهائه بالأعمال المكتبية والإدارية الروتينية أو تكليفه بتدريس مقاييس ثانوية فيبتعد عن البحث العلمي وبالتالي فهو ظاهريا مقصي بطريقة طوعية.

بعد عرض هذه النماذج المهمشة مهنيا بسبب الكفاءة، المهارة، الانضباط يمكننا القول هكذا يكون نصيب كل من لا تتوافق مواصفاته وقيمه و مشاريعه مع متطلبات وأهداف عملية الإنتاج وإعادة الإنتاج الاجتماعي للمجتمع في وجود أفراد يسبحون دوما عكس التيار همهم الوحيد هو تحقيق المصلحة الشخصية وتطغى عليهم عقلية الفساد و المحسوبية والجهوية والعشائرية.

- قائمة المصادر والمراجع:

- الكتب:

• شقير، الإدماج الاجتماعي والديمقراطية والشباب في العالم العربي، 2013، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، مكتب بيروت، لبنان.

• محمد عبد الصمد، ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الاسلامي ومعالجتها، 2007، الجامعة الإسلامية العالمية شيتا غونغ، بنغلاديش.

• محمد علي قاسم حوراء ، الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج، 2016، كلية الآداب وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، العراق.

• ميشال جوردون، موسوعة علم الاجتماع، 2001، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، مصر.

• هيلز جون وآخرون، الاستبعاد الاجتماعي، محاولة للفهم، ترجمة وتقديم محمد الجوهري، 2007، عالم المعرفة، الكويت.

• Lipton M, way poor People stay poor, A study of urban Bias in world development,1977, Maurice Temple smith, London, U.K.

- المجلات:

- بلقاسم سلاطونية، أسماء بن تركي، تشكل صور من الاستبعاد الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 24، المجلد 12، مارس 2012.
- سامية زبوج، الفقر في المجتمع الجزائري، قراءة تحليلية للأوضاع، مجلة آفاق علم الاجتماع، جامعة البليدة 2، الجزائر، العدد 1، المجلد 09، جويلية 2019.
- علي شاكر الفتلاوي، العزلة الاجتماعية لدى المهجرين العراقيين، مجلة كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق، العدد 91، المجلد 2009، ديسمبر 2009.
- فاطمة شتوح، سيكولوجية التهميش والإقصاء الاجتماعي، مجلة التكامل، جامعة العربي التبسي، تبسة، العدد 03، المجلد 02، أبريل 2018.
- كلثوم ببيمون، بركو مزوز، مؤشرات التهميش الاجتماعي وعلاقته بنمطية ثقافة العنف في المدينة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة أم البواقي العدد 03، المجلد 08، ديسمبر 2021.
- نوال بوطرفة، عن الإقصاء الاجتماعي و المقصين الاجتماعيين، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 16، المجلد 04، جوان 2019.
- هدى أحمد ديب، الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، إضافات: المجلة العربية لعلم الاجتماع، بيروت، لبنان، العدد 31 - 32، المجلد 2015، أكتوبر 2015.
- هدى أحمد ديب، محمود عبد الحليم محمد سليمان، مخاطر الاستبعاد على الدولة والمجتمع، تحليل سوسيولوجي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، العدد 13-14، المجلد 03، ديسمبر 2015.
- المواقع الإلكترونية:
 - ابراهيم البشير حامد، التهميش في السودان، مرافعة لصالح الحقيقة والعدالة والوحدة، قسم مقالات وتحليلات، سودانيزانلاين.كوم، 2011/07/11 على الرابط: https://sudaneseonline.com/ar/article_12528.shtml تاريخ الإطلاع 2024 /03/01 الساعة 18:34.
 - حيدر الجراح، الانغلاق الاجتماعي، قسم آراء وأفكار، شبكة النبأ المعلوماتية، 2016/02/28 على الرابط: <https://annabaa.org/arabic/annabaaarticles/5409> تاريخ الإطلاع: 2024/03/04، الساعة 11:05.
 - قاموس المعاني: مادة هَمْش، <https://www.almaany.com> تاريخ الإطلاع: 2024/02/29، الساعة: 14:44.
 - ويكيبيديا الموسوعة الحرة، العزلة الاجتماعية، 2023/09/11 على الرابط: <https://ar.wikipedia.org> تاريخ الاطلاع 2024/03/02 الساعة 10:20.
- النصوص القانونية:
 - الجريدة الرسمية العدد 76 بتاريخ 1996/12/08.